



تسريب مروء: تصفية الجيش المصري لهواطين بسيناء ثم ادعاء قتلهم في اشتباكات

20-04-2017 الساعة 18:45 | أحمد ولد مبروك

أظهر تسريب

حديد، بثته قناة «كهلين» المناوئة للانقلاب العسكري في مصر، تفاصيل جديدة عن عمليات قذرة في سيناء نفذها الجيش المصري بحق سيناويين تهمت تصفيتهم بدم بارد بعد القبض بهم وهم معصوبي الذم.

وأظهر «تسريب

سيناء» فيديو لجندي مصري مع عدد من زملائه في سيناء يطلقون النار بشكل مباشر على رأس اثنين من شباب سيناء العزل فيها يشبه الإعدام الهيداني بدون محاكمة أو تحقيقات.

كما كشف الفيديو عن قيام منفذي عملية الإعدام، بإلقاء أسلحة الية بجوار جثث الضحايا، والتقاط صور لهم، لإظهار مصرعهم وكأنه حدث إثر اشتباكات، لم تحدث من الأساس، بحسب التسريب.

ونفذت السلطات المصرية عمليات تصفية عديدة طالت عددا من النشطاء والمعارضين، أغلبهم من الشباب، وتبين لاحقا أنهم من المختفين قسريا.

وبينما تدعي السلطات المصرية أنها اضطرت إلى قتل هذه العناصر، التي تصفها بـ«الإرهابية والتكفيرية»، عندها بادرت إلى إطلاق النار عليها، تقول جهات حقوقية ومن أقرباء من تعرضوا للتصفية إنه تم تعهد تصفيتهم لا لشيء سوى كونهم من معارضي الانقلاب العسكري على «محمد مرسي»، أول رئيس مدني منتخب في البلاد في 3 يوليو/تموز 2013.

وتقول مصادر إنه تم توثيق الوقائع بالتواريخ والأسماء وتفاصيل الرواية الرسمية للمتحدث العسكري وأهالي سيناء.

وكان العميد «محمد سمير»، المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة، نشر في فبراير/شباط من العام الماضي، مقطع فيديو، يرصد لحظات داهية ما وصفه بـ«ثلاثة من أخطر البؤر الإرهابية المسلحة في شمال سيناء»، مؤكدا أن العملية الشاهلة «حق الشهيد» دخلت مراحلها الحاسمة لإقتلاع «جذور الإرهاب».

وزعم «سمير» وقتها أن قوات الجيش المصري تمكنت من إستهداف «واحدة من أخطر البؤر الإرهابية المسلحة بمنطقة التوامة بقطاع الشيخ زويد، ونجحت فى القضاء على 8 من العناصر التكفيرية المسلحة خلال اشتباكات شهدت تبادلًا مكثفًا لإطلاق النيران مع قوات الهداهمة».

وأشار إلى أنه تم إكتشاف وتدمير 4 خنادق وأنفاق تستخدمها هذه العناصر للمناورة والإختباء من نيران القوات ، وتفجير منزل تم تفخيذه بكمية كبيرة من العبوات الناسفة الهعدة لاستهداف قوات الهداهمة، وهنزل آخر عثر بداخله على عدد من المهمات العسكرية وحاسب الى وكاميرا للتصوير وعدد من الأقراص الصلبة والإسطوانات المدهجة التى تضم مواد إعلامية خاصة بالعناصر التكفيرية .

لكن الفيديو المسرب، أظهر رواية مغايرة لبيانات المتحدث العسكري المصري، فضلا عن تطابق صور الضحايا الواردة خلاله مع صور القتلى التي نشرها المتحدث العسكري المصري، عبر صفحته على موقع التواصل «فيسبوك».

التسريب ليس الأول من نوعه، وهن ان لآخر، تبث قنوات معارضة للنظام المصري في الخارج، تسريبات من داخل مكتب الرئيس المصري «عبد الفتاح السيسي»، ومدير مكتبه اللواء «عباس كاهل»، ووزير خارجيته «ساح شكري».

يناء (فيديو).

وقال «السيسي» في التسريب: «هو أنا لو ظابط جيش مش سهل عليا ايجي على رفح والشيخ زويد واجي محاصرها ومطلع السكان منها وأروح مفجر الهباني اللي موجودة فيها؟ مش هنقتل حد ولا حاجة.. ممكن نعمل كدة».

أضاف: «أفترض أن حد ضرب نار وطلع قصاد النار دي 100 نار ومات 2 ولا 3 أبرياء وقتها تبقى بتشكل عدو ضدك وضد بلدك لأن بقى فيه ثار بينكم».

وأردف: «إحنا بنشكل امون بالتواجد مش بالقتال.. خلي بالك الكلام ده احنا بنقوله مع بعض.. ما هي دبابة واحدة ورشاش واحد ممكن يعمل حاجات كثير بس في النهاية حول أهلك.. وللازم نستدعي سيناريو جنوب السودان بدأت من 50 سنة وكانت المعالجة أمنية فقط ومفيش حسابات رفيعة والضغط للرأي العام كان حاكم وكان اللي بيقود المعالجة بيتأثر بيه حتى لو دة ضد الأمن القومي.. النتيجة ايه؟».

جدير بالذكر أن سيناء تشهد مؤخرا حالات من التهجير القسري وثقتها المنظمات الحقوقية خاصة في رفح والعريش، فيما بلغ إجمالي القتلى خارج إطار القانون 107 مدني، منهم 10 نساء و9 أطفال خلال الأشهر الثلاثة الأولى فقط من 2017 وبلغ إجمالي المصابين ما لا يقل عن 111 مدني، منهم 28 امرأة، و21 طفلاً في نفس الفترة، طبقا لما ذكرته «منظمة سيناء لحقوق الإنسان» (مستقلة).

وتعيش محافظة شمال سيناء أوضاعاً أمنية متدهورة، تحكم حكر الطوارئ منذ أكثر من 3 سنوات، ازدادت سوءاً في مدينة العريش، عاصمة المحافظة، خلال الأشهر القليلة الماضية، على الرغم من نصب قوات الأمن عشرات الحواجز الثابتة والمتحركة في المدينة.

ومنذ سبتمبر/أيلول 2013 تشن قوات مشتركة من الجيش والشرطة المصريين حملة موسعة بعدة محافظات، خاصة سيناء، لتعقب أعضاء التنظيمات المسلحة التي تهاجم مواقع للجيش والشرطة في شبه جزيرة سيناء، مما أسفر عن مقتل العشرات منهم.

وتتنشط في محافظة شمال سيناء عدة تنظيمات أبرزها «أنصار بيت المقدس» الذي أعلن في نوفمبر/تشرين الثاني 2014، مبايعة زعيم تنظيم «الدولة الإسلامية»، «أبو بكر البغدادي»، وغير اسمه لاحقاً إلى «ولاية سيناء».

وتتعرض مواقع عسكرية وأمنية شمالي شبه جزيرة سيناء لهجمات كثيفة في الأشهر الأخيرة، مما أدى إلى مقتل العشرات من أفراد الجيش والشرطة، بينما تعلن الجماعات المسلحة المسؤولية عن كثير من هذه الهجمات.

المصدر | الخليج الجديد + متابعات